

# نسيات

( بقلم ودوده الصدر )

الابتسامة المرأة

~~~~~

أعجب للمرأة التي تفتن في الوسائل الصناعية التي تحاول أن تزين بها وجهها وقد وهبها الله ما يكسب ذلك الوجه ملاحظة فوق كل ملاحظة ألا وهي الابتسامة الطبيعية

الابتسامة هي المظهر الخارجى للروح الداخلية فهي تصور على الفم جمالها وشرفها ورقبها . هي السلاح الذى يشهره الانسان عند الاصطدام بعثرات الحياة وبها يكتسب قوة روحية ونشاطاً جسمياً بحالة لم يعهد لها في نفسه من قبل

تبسم المرأة فينبعث من وجهها نور روحاني يضيء ما يحيط بها فيكسبه بهجة وجمالا .... تبسم المرأة فيشرق وجهها بروحها الحساسة وقلبا للطاهر الغرير .... تبسم أمام الصعوبات فتبسم في نفس زوجها القوة والصبر والشجاعة وبذلك تساعد في حياته فتقترب روحاها ويواصلان السير جنباً جنباً ويقسمان نصيبهما من الدنيا من سرور أو حزن .

لقد وهب الله المرأة الابتسامة لتخفف بها مصاعب الحياة وويلات  
الانسانية . فهي مسلية الرجل في فزاعه ووحيه الالهى في عمله ولذا يجب  
على كل امرأة أن تهتم بها وتحافظ عليها أكثر من اهتمامها بوسائل الزينة  
الاخرى التى تضر ولا تنفع . والابتسامة هى زينة المرأة الطبيعية الخالدة  
التي تلازمها في شيخوختها فتكسب وجه السيدة المعجوز غرارة وجمالا  
فيما تل وجوه الاطفال الابرياء الذين لم يهدوا أمور الحياة بعد . أما وسائل  
الزينة الصناعية وهى صبغ الوجه بالادهان والمساحيق فسرعان ما تترك  
أثرها المميب فى حالة الوجه الصحية فيصبح مجهداً مشوهاً قبل أوانه  
عجباً لك يا سيدتى ! تؤثرين تلك الزينة الصماء على ابتسامتك الحية  
التي تحرك القلوب وتوسع لك مكاناً فيها . اذا كان ذلك فهل تؤثرين الزهرة  
الطبيعية على الصناعية ؟

انق سيدتى الطبيعة فلها تنتقم لنفسها ممن لا يرعى حرمتها واستعملى  
ما وهبك الله اياه وأحسنى استعماله ولا تلجأى الى سلع التاجر التي تضرك  
جسماً وروحياً ومالا اذ تفسد بشرتك الطبيعية الجميلة وتظهرك  
بغير ما تظنين

### حجرتك

ما أجملها واكملها لو حازت شيئاً من عنایتك فتنسق أنماها ليلام بعضه  
بعضاً فهى موطنك الذى تأوى اليه والخلوة التى تطلينها لنفسك بعد أن  
تغلى العمل والضوضاء .. هى ناديك الذى تلجئين اليه لتحلى فيه مشاكلك  
حياتك وألغاز نفسك التى تعجلى فقط وقت اصطدامك بعقبات لم تهديها

من قبل . فرتبها واجعلها مأوى جسمك وروحك ومحل تأملك في  
احوال الحياة . . . اجعلها معبدك المقدس الذي تناجين فيه الاله العظيم .  
ولا يقطعك في ذلك جلبة الجوع وفي حجرتك هذه يمكنك ان تشعرى  
بالروح الالهية ترفع نفسك الى مراتب عالية فيكون ذلك لك غذاء تقوين  
به على متابعة الجهاد . ولكن تذكرى انه لا يمكن للنفس ان تشعر بذلك  
الا اذا كانت محاطة بما يلائمها من أشياء جميلة فنية .

تدل الحجرة التى تمكئها على شخصيتك وعلى جمال روحك وحسن  
ذوقك ففى عمالك تدل عليك فأعدها واعتنى بها كل الاعتناء لتشبعى  
مطامع تلك النفس من حب الجمال . . . اكسيها زوتقا جذابا يدفع النفس  
للعمل الجميل والمساعدة .

تهتم فئة كبيرة من السيدات فى انتخاب الثمين الغالى من الأثاث  
ضاربات عرض الجائط بملازمة تلك الأشياء بعضها لبعض . كما انهن لم  
يدركن بعد ان بعض أشياء زهيدة بسيطة تكسب الحجرة بهاء ورونقا  
بديعا يقربها من نفس الانسان بفضل التفنن فى ترتيبها .

لا تدخرى وسعا فى جعل حجرتك الجنة الصغيرة التى تشبهها نفسك  
واكسى جدرانها بانواع التذكار الثمينة من صور اقدارك وعزيراتك ومناظر  
الجهات التى تحركت لها روحك .

ولو تأملت قليلا لوجدت ان للازهار تأثيرا عجيبا لا تودين ان تحرم  
حجرتك العريزة منه . ولكن اعلمى ياسيدتى ان ذلك التأثير يتوقف على  
ترتيب تلك الكائنات البديعة فى آينها .

